(183) * (فله خير منها) * ثوابا عليها وجزاء عليها، لان له بالواحدة عشرا * (ومن جاء بالسيئة) * يعني بالمعصية * (فلا يجزى الذين عملوا السيئات) * يعني الذين عملوا المعاصي إلا على قدر استحقاقهم على ما فعلوه من غير زيادة. كما قال * (ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها) * (1). وقوله * (إن الذي فرض عليك القرآن) * خطاب للنبي (صلى ا عليه وآله) يقول ا له إن الذي أوجب عليك الامتثال بما يضمنه القرآن وأنزله عليك * (لرادك إلى معاد) * قال الحسن: معناه إلى المرجع يوم القيامة. وقال مجاهد: إلى الجنة. وقال ابن عباس: إلى الموت. وفي رواية أخرى عن ابن عباس: إلى مكة. والاظهر من الاقوال: لرادك إلى معاد في النشأة الثانية إلى الجنة. واكثر أقوال المفسرين انه أراد إلى مكة قاهرا لاهلها. ثم قال له * (قل) * يا محمد * (ربي أعلم من جاء بالهدى) * الذي يستحق به الثواب ممن لم يجئ به، وضل عنه، لا يخفى عليه المؤمن من الكافر، ولا من هو على الهدى، ولا من هو ضال عنه. ثم قال لنبيه (صلى ا عليه وآله) * (وما كنت) * يا محمد * (ترجو أن يلقى اليك الكتاب إلا رحمة من ربك. فلا تكونن ظهيرا للكافرين) * قال الفراء: تقديره إلا أن ربك رحمك. فانزله عليك، فهو استثناء منقطع. ومعناه وما كنت ترجو أن تعلم كتب الاولين وقصصهم تتلوها على أهل مكة، ولم تشهدها ولم تحضرها بدلالة قوله * (وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو) * (2) أي انك تتلو على أهل مكة قصص مدين وموسى ولم تكن هناك ثاويا مقيما فتراه فتسمعه وكذلك

---

(1) سورة 6 الانعام آية 160 (2) سورة 28 القصص آية 45 (*)